



كتاب - تاريخ مصر



T01-00023

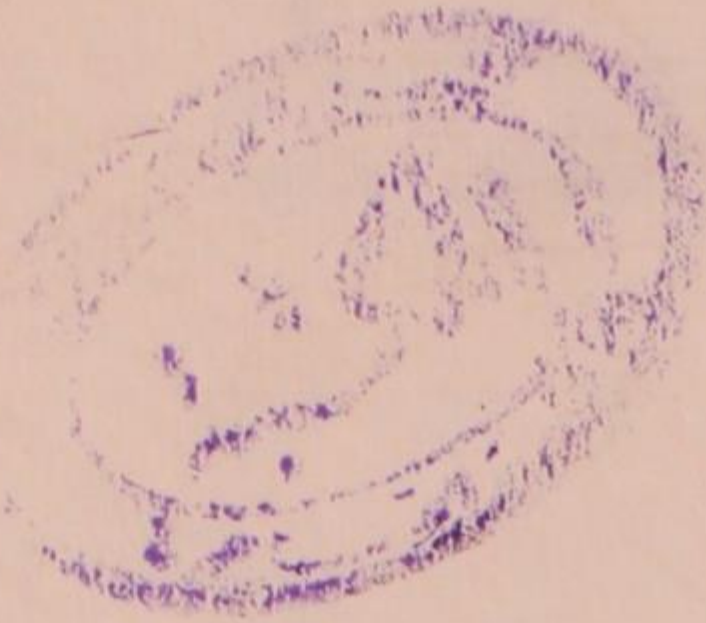
جامعة القاهرة

نوعية الشريعة الإسلامية

كلية دارالعلوم

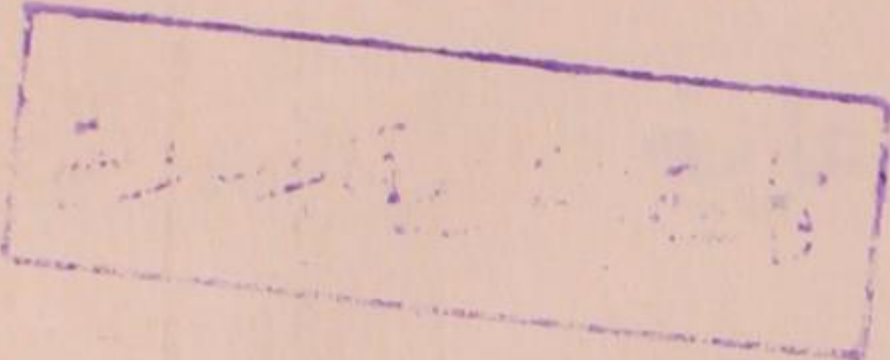
قسم الشريعة

٧٠١٩٥



متشابه القرآن للقاضي عبد الجبار

(تقديم وتحقيق ودراسة مقارنة)



رسالة جامعية أعدت للحصول على درجة

" الماجستير " في العلوم الإسلامية

بإشراف

الأستاذ الدكتور مصطفى زيد

اعداد

عدنان محمد زرزور

٦٦١
ص ٢٠
١٠

الكتاب المقدس

مكتبة ابنه القرآن

دراسة مقارنة عامة

بسم الله الرحمن الرحيم

بدأت البحث في اختيار موضوع يتصل بتفسير القرآن ، وأول ما أسعى اليه في ذلك هو الوقوف على منهج قويم يصلح منطلقاً للبحث في التفسير والدراسات القرآنية ، وأداة للحكم والترجيح بين التفاسير الكثيرة التي كتبت أو التي ما تزال تخطها أقلام الباحثين .

وكنيت أطلب ذلك - أولاً - في إحدى المخطوطات التي تزخر بها خزانة التفسير في المكتبة العربية الإسلامية ، لاعتقادي الجازم بضرورة التوفر على نص قديم يمك بيدي في أول خطوة على طريق البحث العلمي ، ويعلمني الرجوع إلى المصادر الأساسية لثقافتنا العريقة ، فوق ما أحفظ عنه من أهمية العبارة العلمية وقيمتها وأنا بسبيل الحديث في تفسير القرآن الكريم .

وهذا ما جعل الأمر يتطلب صبراً على الدراسة والبحث ، حتى إذا طال بي التنقيب - وأنا لا أرى أمامي غير تفاسير مطولة ، وأخرى قصيرة لم يتجاوز فيها أصحابها أن جمعوا بعض الروايات المأثورة - صرفت النظر ، مكرهاً ، عن موضوع التحقيق إلى دراسة (متشابه القرآن) الذي اعتقدت أنه سيكشف لي عن المناهج الرئيسية في التفسير ، وأنه سيضعني في نهاية المطاف أمام أفضل هذه المناهج .

ولم ألبث - وأنا أجمع الكتب التي تناولت موضوع التشابه - أن يسر الله لي سبيل الاطلاع على كتاب القاضي عبد الجبار رحمه الله . فعكفت على النظر فيه أياماً ، وأطلت الوقوف أمام مقدمته الدقيقة أبدى فيها وأعيد ، وقد تملكني إعجاب شديد بما ضمنها القاضي من خطوط المنهج المتكامل في تفسير القرآن . فعدت من حيث بدأت ، واخترت تحقيق كتاب القاضي ، ودراسته ، والتقديم له موضوعاً لهذه الرسالة .

وجعلت هذا البحث في قسمين :

- الأول : في دراسة موضوع التشابه ، مقارنة بآراء القاضي عبد الجبار .
 - والثاني : في تحقيق كتابه " متشابه القرآن " .
- وقسمت الدراسة إلى تمهيد ، وثلاثة أبواب ، وخاتمة . عرضت في التمهيد للتفريق بين متشابه القرآن : موضوع الدراسة والتحقيق ، والآيات المشتبهات من حيث اللفظ .
- وخصصت الباب الأول بالحديث عن حد التشابه والمحكم ، وأهم المسائل المتعلقة بذلك .
- والباب الثاني بالحديث عن تفسير التشابه وتأويله ، والخلاف في ذلك .
- وأفردت الباب الثالث للحديث عن القاضي عبد الجبار وكتابه في متشابه القرآن .
- ثم ضمنت الخاتمة أهم نتائج البحث .

أما القسم الثاني فقد اقتصر فيه على تحقيق النص ، مع مقدمة موجزة تضمنت وصف نسخة الكتاب الخطية ، وعلمي في التحقيق .

وألحقت دراسة حياة القاضي عبد الجبار ، وبيان أهمية كتابه ومنزلته بين كتب التشابه الأخرى ، وموقف القاضي من الدراسات القرآنية بوجه عام ، بالكتاب الأول .

وأياً ما كان الأمر ، فقد سلكت طريقى الى الدراسة والتحقيق جميعاً قائماً بحق الأمانة في عرض الآراء ووجهات النظر ، متذرعاً بالأناة والصبر على هذا الموضوع الشائك ، الذى كنت آخذ بناصيته مرة ، ويكاد يستعصي عليّ مرة أخرى ، حتى انتهيت منه على هذا الوجه الذى أضعه بين أيدي الباحثين ، غير زاعم لنفسي أنني قد وفيت حقه من الدراسة والبحث والتحصيل . فما يزال ميدان البحث فيه واسعاً رحباً .

ولكنني بذلت ما فى وسعي من جهد وصبر ، فان أكن أصبت وجه الحق فله الحمد والمنة ، وإن تكن الأخرى فانما هي الخطوة الأولى . . . إن تكن شاقة فإن تصحيحها سهل على كل حال . وما أحب في هذه المقدمة أن أطيل الحديث عن أهمية هذا الموضوع وفائدته العلمية — كما جرت العادة بذلك — وحسبي أنني أقدم كتاب القاضي عبد الجبار الذى أبان الى حد كبير عن منهج المعتزلة فى تفسير القرآن ، والذى لم يصلنا مما نسج على منواله شىء . وأن أحاول الوقوف على آراء العلماء فى موضوع يعد من أخطر الموضوعات التى واجهت المسلمين ، وما تزال تواجههم الى اليوم .

ومعد ، فانى أشكر أستاذنا الكريم الدكتور مصطفى زيد ، الذى رعى هذا الموضوع وأشرف عليه ، كما أشكر جميع أساتذتنا الأفاضل الذين أفدت من آرائهم وكتبهم . وأدعو الله تعالى أن ينفع بهذا الكتاب ، وما يذهب جُفاء ما ينفع الناس .

عدنان محمد زرزور

القاهرة : ١٥ جمادى الآخرة ١٣٨٦ هـ
١ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٦٦ م .

فهرس البحث

الصفحة	
١	المقدمة ،
٨ - ٢	التمهيد في التفريق بين متشابه القرآن والآيات المشتبهات •
	<u>الباب الأول : المحكم والمتشابه</u>
٥٣ - ٩	<u>الفصل الأول : المحكم والمتشابه لغة وفي اصطلاح العلماء •</u>
١١ - ٩	المحكم والمتشابه في اللغة
١٤ - ١٢	المحكم والمتشابه في اصطلاح العلماء : آراء السلف
٢٢ - ١٤	التعقيب عليها •
٢٥ - ٢٢	المحكم والمتشابه عند القاضي عبد الجبار •
	<u>آراء لبعض المفسرين :</u>
٢٥	١- رأي ابن خويز منداد
٢٧	٢- رأي الامام الغزالي
٢٩	٣- تعريفات الراغب الاصفهاني
٣٢	٤- ابن اللبان والتفسير الصوفي
٣٥	٥- الرازي واصطلاحات الأصوليين •
٤٠	المحكم والمتشابه عند الأصوليين •
٤٠	١- الحنفية •
٤٣	٢- المتكلمين •
٥٣ - ٤٦	تعقيب وترجيح
٥٩ - ٥٤	<u>الفصل الثاني : المتشابه وآيات الصفات ومزاعم ابن تيمية •</u>
٦٦ - ٦٠	<u>الفصل الثالث : أساس التمييز بين المحكم والمتشابه •</u>
٦٠	معنى قوله تعالى (أم الكتاب)
٦٢	رأي الامام الرازي في هذا التمييز
٦٤	رأي القاضي عبد الجبار
٨٠ - ٦٧	<u>الفصل الرابع : الحكمة من ورود المتشابه في القرآن •</u>
٦٧	مطاعن حول المتشابه •
٦٩	رأي ابن قتيبة في وجوه الحكمة في المتشابه •
٧١	رأي الرازي مع التعقيب عليه
٧٦	رأي القاضي عبد الجبار •
٧٩	رأي الزمخشري
٨٠	تعقيب عام •

الصفحةالباب الثانى : تفسير المتشابه وتأويله

٨٢ - ٩٠	تمهيد حول العلم بكل ما فى الكتاب والخلاف فى ذلك .
٩١ - ١٣٢	<u>الفصل الأول : مذهب السلف فى تفسير المتشابه .</u>
٩٢	نصوص توضح هذا المذهب .
٩٥	حول مسألة القضاء والقدر .
٩٧	موقف التابعين .
١٠١	<u>الفرع الأول : مذهب السلف فى آيات الصفات</u>
١٠١	رأى الامام الغزالى
١٠٥	رأى الرازى
١٠٥ - ١١٩	مناقشة ابن تيمية
١٢٠	نصوص من كلام السلف فى المتشابه
١٢٥ - ١٣٢	<u>الفرع الثانى : أهم التفريعات على مذهب السلف</u>
١٣٣ - ١٥٣	<u>الفصل الثانى : أدلة مذهب السلف (عرض ومناقشة) .</u>
١٣٤	الاستدال بآية المتشابه .
١٣٨	تعليق على رأى للغزالى .
١٤٠	حول اتباع الزائغين للمتشابه ومعرفة الراسخين لتأويله
١٤١	النهى عن اتباع المتشابه .
١٤٤	الراسخون فى العلم ومعرفة تأويل المتشابه .
١٥١	حول معنى الراسخين فى العلم الوارد ذكرهم فى الآية
١٥٤ - ١٨٢	<u>الفصل الثالث : المتكلمون ومذهبهم فى تأويل المتشابه .</u>
١٥٥	التأويل فى اللغة .
١٥٦	التأويل فى الاصطلاح
١٥٧ - ١٦٢	ابن تيمية وموقفه من التأويل الاصطلاحى
١٦٢	ضرورة تأويل المتشابه .
١٦٩	التأويل الباطنى والصوفى للمتشابه
١٧٤	رد مزاعم الباطنية فى التأويل .
١٧٦	المتكلمون ودرجات التأويل الصحيح

الصفحة

الباب الثالث : القاضي عبد الجبار وكتابه

متشابه القرآن

٢٠٢-١٨٤

الفصل الأول : القاضي عبد الجبار .

١٨٤

مولده ونسبه .

١٨٦

نشأته وتوليه القضاء .

١٩٠

ثقافة القاضي وشيوخه ومنزلته العلمية .

١٩٧

تلامذته .

١٩٨

كتبه .

٢٣٢-٢٠٣

الفصل الثاني : متشابه القرآن :

٢٠٣

الفرع الأول : القاضي وتفسير القرآن .

٢٠٩

تنزيه القرآن عن المطاعن .

الفرع الثاني : متشابه القرآن :

٢١١

منهج القاضي في الكتاب .

٢١٨

عنايته باللغة والنظم .

٢٢٢

طريقة المؤلف .

٢٢٤

كتاب القاضي ومنزله بين كتب المتشابه الأخرى .

٢٣٣

خاتمة البحث .



661/1/1

كلية الحقوق
جامعة القاهرة